رابط المادة على منصة باحث

أضواء من فتاوى ابن تيمية في العقيدة - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

فتاوى ابن تيمية | 331 من 782 | إجابات عن أحاديث تتعلق بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام في البرزخ

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثالث والثلاثون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. سئل الشيخ فقي الدين احمد ابن تيمية رحمه الله عن هذه الاحاديث وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى موسى - 00:00:22

عليه السلام وهو يصلي في قبره ورعاه وهو يطوف بالبيت ورعاه في السماء وكذلك بعض الانبياء. وهل اذا مات احد يبقى له عمل والحديث انه ينقطع عمله وهل ينتفع بهذه الصلاة والطواف - 00:00:38

وهل رأى صلى الله عليه وسلم الانبياء باجسادهم في هذه الاماكن ام بارواحهم؟ فاجاب رحمه الله بقوله الحمد لله رب العالمين اما رؤيا موسى عليه السلام في الطواف فهذا كان رؤيا من ام - 00:01:00

لم يكن ليلة المعراج كذلك جاء مفسر مفسرا كما رأى المسيح ايضا ورأى الدجال واما رؤيته ورؤية غيره من الانبياء ليلة المعراج في السماء لما رأى ادم في السماء الدنيا - 00:01:17

وراه يحيى وعيسى في السماء الثانية ويوسف في السماء الثالثة وادريس في السماء الرابعة وهارون في السماء الخامسة وموسى في الثالثة وابراهيم في السابعة او بالعكس فهذا فهذا تراءى ارواحهم - 00:01:35

فهذا رأى ارواحهم مصورة في صورة ابدانهم لكن عيسى صعد الى السماء بروحه وجسده وكذلك قيل في ادريس واما ابراهيم وموسى وغيرهما فهم مدفونون في الارض والمسيح عليه السلام وعلى سائر الانبياء لابد ان ينزل الى الارض - 00:01:57

على المنارة البيضاء شرقي دمشق فيقتل الدجال ويكسر الصليب ويقتل الخنزير كما ثبت ذلك في الاحاديث الصحيحة. ولهذا كان في السماء الثانية مع انه افضل من يوسف وادريس وهارون لانه يريد النزول الى الارض قبل يوم القيامة بخلاف غيره - 00:02:21

وادم كان في سماء الدنيا لان نسم بنيه تعرض عليه ارواح السعداء والاشقياء لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فلابد اذا عرضوا عليه ان يكون قريبا منهم - 00:02:45

واما كونه رأى موسى قائما يصلي في قبره ورآه في السماء ايضا فهذا لا منافاة بينهما. فان الارواح من جنس امر الملائكة في اللحظة الواحدة تصعد وتهبط فالملك ليست في ذلك كالبدن - 00:03:05

وهذه الصلاة ونحوها مما مما يتمتع بها الميت ويتنعم بها كما يتنعم اهل الجنة بالتسبيح فانهم يلهمون التسبيح كما يلهم الناس في الدنيا النفس فهذا ليس من عمل التكليف الذي يطلب له ثواب منفصل - 00:03:24

بل لست هذا العمل هو من النعيم الذي تتنعم به الانفس وتتلذذ به قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية - 00:03:44

وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له تريد به العمل الذي يكون له ثواب. لم يرد به نفس العمل الذي يتنعم به. فان اهل الجنة يتنعمون بالنظر الى وجه الله - 00:04:03

ويتنعمون بذكره وتسبيحه ويتنعمون بقراءة القرآن يقال لقارئ القرآن اقرأ وارقى ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر

اية تقرأها ويتنعمون بمخاطبتهم لربهم ومناجاته وان كانت هذه الامور في الدنيا اعمالا يترتب عليها الثواب فهي في الاخرة اعمال يتنعم بها صاحبها - 00:04:19

و اعظم من اكله وشربه ونكاحه وهذه كلها اعمال ايضا والاكل والشرب والنكاح في الدنيا مما يؤمر به ويثاب عليه مع النية الصالحة. وهو في الاخرة نفس الثواب الذي يتنعم به والله اعلم - 00:04:48

وسئل رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم هل يعلم وقت الساعة فاجاب اما الحديث المسؤول عنه قوله صلى الله عليه وسلم يعلم وقت الساعة فلا اصل له ليس عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحديد وقت الساعة نص اصلا - 00:05:07

بل قد قال الله تعالى يسألونك عن الساعة ايام مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو فقل في السماوات والارض اي خفي على اهل الارض اي خفي على اهل السماوات والارض. قال تعالى لموسى - 00:05:29

ان الساعة اتية اكاد اخفيها قال ابن عباس وغيره اكاد اخفيها من نفسي فكيف اطلع عليها وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة وهو في مسلم من حديث عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له متى الساعة؟ قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ فاخبر صلى الله عليه وسلم - 00:05:48

انه ليس ليعلم بها من السائل. وكان السائل في صورة اعرابي ولم يعلم انه جبريل الا بعد ان ذهب وحين اجابه لم يكن يظنه الا اعرابيا فاذا كان صلى الله عليه وسلم - 00:06:16

قد قال عن نفسه انه ليس باعلم بالساعة من اعرابي فكيف يجوز لغير ان يدعي علم ميقاتها وانما اخبر الكتاب والسنة باشراطها وهي علاماتها وهي كثيرة ومن تكلم في وقتها المعين - 00:06:34

مثل الذي صنف كتابا سماه الدرة المنظم في معرفة الاعظم وذكر فيه عشر دلالات بين فيها وقتها. والذين تكلموا على ذلك من حروف المعجم والذي تكلم في عنقاء مغرب وامثال هؤلاء - 00:06:53

فانهم وان كان لهم صورة عظيمة عند اتباعهم فغالبهم كاذبون يفترون. قد تبين لديهم من وجوه كثيرة انهم يتكلمون بغير علم وان ادعوا في ذلك الكشف ومعرفة الاسرار وقال الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله مالا ينزل به - 00:07:13

نطالع وان تقولوا على الله ما لا تعلمون انتهى كلام الشيخ في هذه المسألة المهمة قلت ومعلوم انه ليس مطلوبا منا معرفة وقت قيام الساعة. وانما المطلوب منا العمل والاستعداد لها - 00:07:39

قد كان المشركون يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت قيامها من باب التعنت والتكذيب له صلى الله عليه وسلم وكذلك الذين يحاولون تحديد وقتي لتحديد وقت قيامها ممن ذكرهم الشيخ. انما يحاولون مستحيلا ويعملون عبثا - 00:07:58

لان ذلك من علم الغيب الذي اختص الله تعالى به واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم ذلك فكيف يعلمه هؤلاء لكنه الفنون والعبث ولا حول ولا قوة الا بالله. وبهذا انتهت هذه الحلقة - 00:08:20

فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:38